مضى الكلام

وحدة

طفلة الخليفة

ليس أمامنا إلا الوحدة، الأطماع تحيط بنا من كل جانب؛ كل يريد توسيع دائرة نفوذه على حسابنا، وكل يطمع في ثرواتنا، وليس أمامنا إلا الوحدة، وحدة الصف ووحدة الكلمة ووحدة القرار، الحفاظ على الكيان الخليجي من الطامعين لا بد أن يكون هدف المرحلة الحالية والقادمة لأنه بالوحدة وحدها يمكن أن نعيش ونواجه الصعاب ونواجه الطامعين وبدونها نحن حزمة الحطب التي تكسرت يوم أن تفرقت.

والحمد لله ما جرى على الأرض خلال الأيام الماضية دليل على أننا قادرون على السير في هذا الطريق وتحقيق النجاح فيه.

ما قامت به الشقيقة المملكة العربية السعودية حين فتحت مطاراتها للدول الخليجية، وحين ساعدت على أن تكون النافذة التي تطل منها هذه الدول على العالم حين أغلقت أبواب الخليج واستعدادها لكل مساعدة خطوات تستحق الشكر والتقدير ودليل وعي على أننا معا نكون أو لا نكون.

واليوم يجتمع حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم مع أخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة بحضور صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ويؤكد أن دولة الإمارات العربية المتحدة سطرت عبر مختلف المراحل حضورها كشريك أصيل لا يساوم على وحدة الصف ولا يتردد في الوقوف إلى جانب أشقائه.

كولومبيا تقر خطة لإعدام أفراس نهر بابلو إسكوبار

وافق المسؤولون الكولومبيون يوم الإثنين على خطة لإعدام عشرات من ذكور وإناث حيوانات فرس النهر التي تجول بحرية في منطقة بوسط البلاد، حيث باتت تهدد القرويين وتزيح الأنواع المحلية من بيئتها، وذلك بعد سنوات من جلب تاجر المخدرات الشهير بابلو إسكوبار أولى مجموعاتها. وقالت وزيرة البيئة الكولومبية إيرين فيليز إن الأساليب السابقة للسيطرة على أعداد حيوانات فرس النهر كانت مكلفة وغير ناجحة، بما في ذلك إخصاء بعضها أو نقلها إلى حدائق الحيوان. وأوضحت فيليز أن الإجراء الجديد سيشمل ما يصل إلى 80 حيوانا، لكنها لم تحدد موعدا لبدء عمليات الصيد. وأضافت فيليز: «إذا لم نفعل ذلك، فلن نتمكن من السيطرة على أعدادها، وعلينا اتخاذ هذا الإجراء للحفاظ على أنظمتنا البيئية». وتعد كولومبيا الدولة الوحيدة خارج قارة إفريقيا التي تضم تجمعات برية لحيوان فرس النهر، وهي تنحدر من أربعة حيوانات جلبها إسكوبار إلى البلاد في الثمانينيات عندما كان يبني حديقة حيوان خاصة في هاسيندا نابوليس، وهي مزرعة عملاقة في وادي نهر ماغدالينا كانت تضم مدرجا خاصا للطائرات وتعتبر مقرا ريفيا له.

إعادة فتح جسر «تكساس المرعب» بعد ترميم شامل

أعيد فتح جسر «قوس القزح» في ولاية تكساس الأمريكية أمام حركة المرور، بعد انتهاء أعمال ترميم وتحديث واسعة النطاق، أنهت إغلاقا استمر منذ مارس 2025، ضمن مشروع تطوير هيكلي شمل تحسينات جوهرية على البنية التحتية للجسر. ويُعد الجسر، الذي يربط بين مقاطعتي جيفرسون وأورانج فوق نهر نيتشز، أحد أبرز المعابر الحيوية في المنطقة؛ إذ يصل بين مدينتي بورت آرثر وبريدج سيتي، كما يُعرف محليًا بكونه من أكثر الطرق إثارة للقلق بسبب انحداره الحاد وارتفاعه الكبير. ويعود تاريخ إنشاء الجسر إلى عام 1938، حيث يُصنف ضمن أطول الجسور على ساحل خليج المكسيك، إذ يرتفع بما يعادل مبنى من 20 طابقًا تقريبًا، أي نحو 200 قدم، فيما يمتد قوسه الرئيس فوق النهر مسافة تقارب 680 قدمًا، ويبلغ طوله الإجمالي حوالي 1450 قدمًا. وخلال فترة الإغلاق تم تحويل حركة المرور إلى جسر «النصب التذكاري للمحاربين القدامى» المجاور، الذي بُني عام 1988، ويصل ارتفاعه إلى نحو 120 قدمًا، بطول إجمالي يقارب 9440 قدمًا، ليشكل البديل الرئيس لحركة العبور في المنطقة.

وشملت أعمال الترميم إعادة بناء سطح الطريق بالكامل، وإصلاح حواجز الأمان، واستبدال آلاف المثبتات المعدنية والوصلات الفولاذية، في إطار خطة تهدف إلى تعزيز السلامة وإطالة العمر التشغيلي للجسر. ورغم أن مدة المشروع كانت تُقدّر في البداية بنحو 18 شهرًا فإن فرق العمل تمكنت من إنجازه قبل الموعد المتوقع بنحو ستة أشهر. وقالت وزارة النقل في الولاية عبر منصة «إكس» إن أعمال الصيانة الليلية انتهت بنجاح، مضيفة: «أخبار رائعة.. جميع المسارات أصبحت مفتوحة وحركة المرور تسير بسلاسة». ويحظى الجسر بسمعة واسعة بين السكان المحليين، حيث يتداول مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي تجاربهم خلال عبوره، إذ يصفه البعض بأنه تجربة «مليئة بالتوتر والرهبة»، في ظل ميله الشديد وارتفاعه اللافت. ومع إعادة افتتاحه، يعود الجسر إلى الخدمة بشكل كامل، ليستأنف دوره كأحد أهم الشرايين المرورية في جنوب شرق تكساس.

ليلي كانترو.. حين تتحول كرة القدم إلى فن يجمع العالم بميامي

تستعد الفنانة الباراغويانية ليلي كانترو للفت الأنظار خلال كأس العالم 2026، عبر أعمالها الفنية المميزة المستوحاة من كرة القدم، التي ستعرضها في مدينة ميامي الأمريكية قبل انطلاق البطولة. وتقول كانترو، التي نالت أعمالها إعجاب قائد منتخب الأرجنتين ونجم إنتر ميامي ليونيل ميسي: «من هنا بدأ حبي لهذه اللعبة. بالنسبة إلي، كرة القدم تعني الوجود مع العائلة والأصدقاء. إنها ليست مجرد لعبة، بل ثقافة وحبا وروابط إنسانية عميقة» واليوم، أصبحت كرة القدم جزءًا لا يتجزأ من مسيرتها المهنية؛ فمع اقتراب انطلاق كأس العالم في يونيو المقبل، تستعد لعرض إبداعاتها الفريدة -كرات قدم مرسومة- في عشرة متاجر بحي وينوود في مدينة ميامي. ويُعرف هذا الحي بتحويل مستودعاته إلى معارض فنية نابضة بالحياة، حيث يمكن تحويل أي شيء تقريبًا إلى لوحة إبداعية. وبالنسبة إلى كانترو، بدا هذا التلاقي بين الفن وكرة القدم مثاليًا. وتوضح، كانترو التي تقيم في ميامي منذ نحو عامين ونصف العام: «أعتقد أنه المزيج المثالي في الوقت المناسب ومع الأشخاص المناسبين. لقد أسهم قدوم ميسي إلى هذه المدينة في تعزيز شعبية كرة القدم هنا، إذ يلهم الأطفال بأحلام كبيرة ويجعلهم يؤمنون بقدرتهم على النجاح في هذه الرياضة، وهذا أمر رائع». وترى كانترو أن فلسفتها بسيطة: فكما يوحّد الفن بين الناس، تستطيع كرة القدم أيضًا أن تجمع مختلف الثقافات والخلفيات واللغات تحت مظلة واحدة. وكان من أبرز إنجازاتها عام 2018 حين صممت حِذاء كرة قدم مزينًا بصور ميسي وعائلته، وأهدي إليه، قبل أن يظهر النجم الأرجنتيني مرتديًا الحذاء، في لقطة انتشرت على نطاق واسع ومنحتها اعترافًا كبيرًا في عالم كرة القدم. كما حظيت أعمالها باهتمام أساطير اللعبة مثل دييجو مارادونا وبيليه، إضافة إلى رونالدينيو، ورئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جياني إنفانتينو، وخوردي ألبا، وغيرهم. وشهد حي وينوود الأسبوع الماضي انطلاق أولى محطاتها الفنية، حيث كشفت عن عمل يجسد تتويج إسبانيا بكأس العالم 2010 في جنوب إفريقيا. وتقول: «أشعر بالفخر بما وصلت إليه من خلال هذا الفن. أؤمن بأن الفن وكرة القدم قادران على تغيير العالم. لقد غيّرا حياتي بالفعل، وهذا أكبر دليل». وتضيف: «عندما ترى الأطفال في الأحياء الفقيرة يلعبون كرة القدم ويؤمنون بأنها طريقهم لتحقيق أحلامهم، تدرك أن هذا هو جوهر الفن بالنسبة إلي». ويظل حي وينوود مركزًا نابضًا بالحياة، حيث تتداخل الفنون والموضة في مشهد إبداعي متجدد، مدعومًا بجهود مستمرة للحفاظ على حيويته.

توجيه تهم الفساد والاختلاس لزوجة رئيس الوزراء الإسباني

أفاد تقرير إخباري بتوجيه تهم رسمية إلى بيغونيا غوميز زوجة رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز، تشمل الاختلاس، واستغلال النفوذ، والفساد في المعاملات التجارية، وإساءة استخدام الأموال العامة. وبحسب صحيفة «الغارديان» تأتي هذه التهم في ختام تحقيق استمر عامين أجراه القاضي في مدريد خوان كارلوس بينادو، الذي شمل أيضاً المساعدة الشخصية لغوميز كريستينا ألفاريز، ورجل الأعمال خوان كارلوس بارابيس. وتتمحور القضية حول اتهامات لغوميز (55 عاماً) باستغلال مكانتها كزوجة لرئيس الوزراء للحصول على منصب وإدارته في جامعة «كومبلوتنسي» بمدريد. وأشار القاضي بينادو في حكمه المكون من 39 صفحة إلى أن قرارات عامة مواتية لمنصبها الجامعي اتُخذت عبر «استغلال فريد لمكانتها وعلاقاتها». كما انتقد السلوك المتبع في قصر «مونكلوا» (المقر الرسمي لرئاسة الوزراء)، واصفاً إياه بأنه يتناسب مع «الأنظمة الاستبدادية» أكثر من كونه سلوكاً في دولة ديمقراطية حديثة.

وبدأ التحقيق بناءً على شكوى قدمتها منظمة «الأيدي النظيفة» Manos Limpias، وهي مجموعة لها صلات باليمين المتطرف. من جانبه، دافع رئيس الوزراء سانشيز بقوة عن زوجته، واصفاً القضية بأنها «حملة تشهير لا أساس لها من الصحة ودوافعها سياسية». وخلال زيارته للصين أعرب سانشيز عن ثقته في أن العدالة ستأخذ مجراها وسيتم تبرئة زوجته، رغم أنه سبق وانتقد عدم حيادية بعض أعضاء القضاء الإسباني. وتأتي هذه التهم الرسمية في توقيت عصيب للزعيم الاشتراكي، حيث تواجه عائلته وحكومته أزمات قانونية أخرى: شقيق رئيس الوزراء يواجه المحاكمة الشهر المقبل بتهم استغلال النفوذ المتعلقة بوظيفة في مدينة بطليوس. ويمثل وزير النقل السابق خوسيه لويس أبالوس ومساعده كولدو غارسيا أمام المحكمة حالياً بتهمة تلقي رشاوى في عقود توريد معدات طبية خلال جائحة كورونا. ونفى جميع المتهمين في قضية غوميز ارتكاب أي مخالفات، وأمام الأطراف المعنية الآن 5 أيام للرد على القرار قبل أن تقرر المحكمة ما إذا كانت القضية ستحال إلى محاكمة أمام هيئة محلفين.

هاري وميغان يحييان إرث الأميرة ديانا بزيارة مؤثرة

افتتح الأمير هاري وزوجته ميغان ماركل أولى محطات زيارتهما لأستراليا بزيارة مستشفى الأطفال الملكي في مدينة ملبورن، في خطوة حملت دلالة خاصة، إذ أعادت إلى الأذهان الزيارة التاريخية التي قامت بها الأميرة ديانا للمستشفى نفسه قبل عقود. ووصل الزوجان إلى مدينة ملبورن صباح أمس الثلاثاء 14 من أبريل، حيث استهلا برنامج الزيارة بالتوجه إلى مستشفى الأطفال الملكي، الذي يُعد من أبرز المؤسسات الطبية المتخصصة في علاج الأطفال في أستراليا، ويستقبل مرضى من بضع ولايات منذ أكثر من 150 عامًا. وشهدت الزيارة حضورًا واسعًا من المرضى وعائلاتهم والعاملين في المستشفى، الذين اصطفوا في الممرات وملأوا الشرفات لمتابعة الحدث. وتجوّل الأمير هاري وميغان ماركل بين الأطفال والكوادر الطبية، حيث حرص هاري على الحديث مع المرضى والتفاعل معهم والتقاط صور تذكارية، فيما شاركت ميغان في اللقاءات الإنسانية بابتسامة وتفاعل لافت. وأعرب عدد من الأطفال وذويهم عن سعادتهم بالزيارة، مؤكدين أن اللقاء شكّل لحظة مميزة لا تُنسى في ظل الظروف الصحية التي يمر بها بعض المرضى. وتحمل هذه الزيارة بعدًا رمزيًّا، إذ سبق للأميرة ديانا أن زارت المستشفى عام 1985 خلال جولة رسمية في أستراليا، حيث اشتهرت بتفاعلها الإنساني المباشر مع الأطفال المرضى، وهو ما جعل تلك الزيارة جزءًا من إرثها الإنساني الباقي حتى اليوم. وتأتي زيارة الأمير هاري وميغان ضمن جولة تشمل عددًا من المدن الأسترالية، وتركز على قضايا الصحة النفسية ودعم المجتمعات وتعزيز الصمود، إلى جانب لقاءات إنسانية وأنشطة خيرية.

أخبار الخليج
الجريدة الأولى في البحرين

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
أنور محمد عبدالرحمن

مدير التحرير
السيد زهره

أسسها
محمود المردي
سنة 1976
تصدر عن دار أخبار الخليج للصحافة والنشر ذ.م.م

الإدارة والتحرير ☎ ١٧٦٢٠١١١
الإعلانات ☎ ١٧٦٢٠١١١
قسم التوزيع ☎ ١٧٢٩٠٠٠٠